اتخاذ القرار الاخلاقي وعلاقته بمعتقدات قوة الارادة لدى المتعافين من الادمان

م.م. انتصار عبد الامير حسن

Intsarhasan1973@yahoo.com

أ.د. حسن علي السيد

hassan.sayid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد، قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- اتخاذ القرار الاخلاقي لدى الافراد المتعافين من الادمان .

2 - معتقدات قوة الارادة لدى الافراد المتعافين من الادمان.

3- دلالة الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي ومعتقدات قوة الارادة لدى الافراد المتعافين من الادمانبالنسبة (للعمر, التحصيل الدراسي).

ولتحقيق هدف البحث :-

قامت الباحثة ببناء مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي معتمدة على نظرية وتعريف (Treviño& Johnston2018), إذ طُبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (240), من المتعافين, في مستشفيات بغداد, وتكون المقياس من (24) فقرة , كذلك تبنت الباحثة مقياس), (Job, 2010 لمعتقدات قوة الارادة, إذ بلغ عدد فقرات المقياس (12) فقرة وكانت النتائج كما يأتي:

1- يمكن الحكم على درجة اتخاذ القرار الاخلاقي لدى عينة البحث كانت بدرجة عالية لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة العالية.

2-يمكن الحكم على درجة معاقدات قوة الارادة لدى عينة البحث كانت بدرجة عالية لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة العالية.

3-العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما كانت معتقدات قوة الارادة عالية لدى الفرد تحسن اتخاذ القرار الاخلاقي لديه.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: اتخاذ القرار الاخلاقي, معتقدات قوة الارادة, المتعافين من المخدرات, , المجتمع, التنظيم الانفعالي.

Moral decision making and its relationship to willpower beliefs among those recovering from addiction

Intisar Abdel Amir Hassan
Intsarhasan1973@yahoo.com
Asst.Prof.Dr. Hassan Ali Al-Sayed
hassan.sayid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education

Abstract

The current research aims to identify:

1- Ethical decision making among individuals recovering from addiction.

2- Beliefs of willpower among individuals recovering from addiction.

3- The significance of the difference in the relationship between moral decision-making and willpower beliefs among individuals recovering from Addiction in relation to age, educational attainment.(To achieve the research goal-:

The researcher built an ethical decision-making scale based on theory and definition

)Trevito & Johnston 2018), if the researcher applied the scale to a sample of (240) recovered people, inBaghdad hospitals, and the scale consists of (24) items. The researcher also confirmed the scale (2010 Job) | Beliefs and willpower, as the number of items in the scale reached (12) items and the results were as follows: It can be judged that the degree of ethical decision-making among the research sample was high because it was within the standard. Certified for high grade. 2 - It can be judged that the degree of willpower complexes among the research sample was high because it was within the approved standard for a high degree. The relationship between the two variables is a direct, statistically significant relationship, meaning that the higher the individual's willpower beliefs, the better.

His ethical decision making.

The research concluded by discussing the results and presenting some recommendations and proposals**. Keywords: moral decision-making, willpower beliefs of those recovering from drugs, society, emotional regulation**

اولاً: مشكلة البحث:

تتسم عملية التعافي من الإدمان بمشكلات وتحديات كبيرة يواجهها الافراد المتعافين من تعاطي المواد المخدرة ومن بين هذه التحديات تأتي اتخاذ القرارات الأخلاقية الصحيحة،اذ يعتبر اتخاذ القرارات الأخلاقية الصحيحة جزءًا أساسيًا من عملية التعافي والحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي للمتعافين من الإدمان (حنين, 2020: 32) (hanen, 2020: 32).

حيث يشمل النظر الى اتخاذ القرارالأخلاقي فى القيم والمبادئ الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية. فمثلاً، يمكن أن يتعلق القرار الأخلاقي بالتوقف عن استخدام المواد المسببة للإدمان بناءً على قناعات أخلاقية تتعلق بالصحة الشخصية والعلاقات الاجتماعية والتأثير على الآخرين (البعيجي, 2020: 33), (albaeje, 2020: 33), وتمثل القرارات الاخلاقية احد المفاهيم الرئيسية فى حياة الفرد وخاصة المتعافين من الادمان, إذ تستعمل فى وصف عدد من العمليات السلوكية التى تتداخل فى عدد من الأنشطة وتؤدي دور مهم فى حياة الإنسان وتحقق الضبط العام للسلوك, إذ تعد جهاز تنظيمى مسؤول عن الضبط الانفعالى, وان الخلل فى ذلك يسمح بالحصول على النتائج سلبية من خلال صعوبت اعادة الاندماج داخل المجتمع من المتعافين (حسين, 2023: 27), (Hussein, 2023:27) فالأشخاص الذين يمتلكون رأيا محدودا حول قوة الارادة يعتقدون ان لديهم مصادر متاحة لها صلة بالهدف أقل ويحققون تقدما أقل نحو أهدافهم الشخصية والذي بالمقابل يقوض رفاههم الذاتى, وأنه يمكن تغيير المعتقدات حول قوة الإرادة لتعزيز السيطرة على الذات عند الافراد في الحياة اليومية, إذ اظهرت دراسة (Widaman & Reise 1997), أن التداخل النفسى يمكن ان يقود الناس إلى تبني الفرضية غير المحدودة لقوة الإرادة, ولكن فقط عندما يتم دمج ذلك مع الاستراتيجيات التي تساعد الافراد على تنفيذ فكرة قوة الإرادة اللامحدودة في حياتهم اليومية، في هذه الحالة يعزز التداخل من ضبط الذات والسلوكيات Widaman & Reise (123 :1997), ومن أجل تحقيق هذا الهدف سيحاول البحث الحالى معرفته عن طريق تقصى العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقى وعلاقته بمعتقدات قوة الارادة لدى المتعافين من الادمان, من خلال الإجابة عن التساؤلات الاتية.

مامدى علاقة اتخاذ القرار الاخلاقي ومعتقدات قوة الإرادة في التعافي من الإدمان ؟

ثانياً:اهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:**

1-يتناول البحث الحالي متغيرات حديثة تعالج العلاقة بين الجوانب الانفعالي والسلوكية مثل اتخاذ القرار الاخلاقى, ومعتقدات قوة الارادة.

2-الاهتمام بمجال اتخاذ القرار ودراسة متغيرات جديدة تساعد على علاج مشكلات النفسية فى الإنجاز إذ أن القرار الاخلاقي أحد هذه المتغيرات التى تؤثر على معتقدات قوة الارادة.

4- أهمية الفئة التى تتعرض لها الدراسة, وهي فئة المتعافين من الادمان, التي تمثل عينة مهمة بحد ذاتها لمواجهه القرار الاخلاقي وقوة الارادة وتحدياتها وتقلباتها النفسية.

- **الأهمية التطبيقية:**

1-تقديم قاعدة بيانات عند استعمال المتعافين من الادمان لهذه المتغيرات, إذ يمكن ان تؤسس لتقديم خبرات وبرامج ارشادية.

2-يمكن الإفادة من أدوات القياس التي أستعملتها الباحثة في قياس كل من اتخاذ القرار الاخلاقي, ومعتقدات قوة الارادة .

3-ندرة الدراسات التي عنيت بموضوع الدراسة في البيئة العربية على وجه العموم والبيئة العراقية على وجه الخصوص حسب ما اطلعت عليها الباحثة, مما يفتح الباب أمام إجراء مزيد من الدراسات.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- اتخاذ القرار الاخلاقي لدى الافراد المتعافين من الادمان .

2 - معتقدات قوة الارادة لدى الافراد المتعافين من الادمان.

3- دلالة الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي ومعتقدات قوة الارادة لدى الافراد المتعافين من الادمانبالنسبة (للعمر, التحصيل الدراسي).

رابعاً:حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الأفراد المتعافين من الادمان في مستشفيات محافظة بغداد للأمراض النفسية وللأعمار من (15-35), والتحصيل الدراسي للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

خامساً: تعريف المصطلحات:

اتخاذ القرار الاخلاقي, وعرفه كل من:

(Treviño& Johnston2018):

بانه العملية التي يحاول اثنائها الشخص تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ فيما يتعلق بالعمل الصحيح والسلوك المقبول إجتماعياً (Treviño& Johnston2018:43)

(Tenbrunsel &Smith - Crowe ,2008):

بأنه إصدار حكم يتضمن اختيار بديل يتوافق مع المعايير والمبادئ والقيم التي تحكم سلوك الفرد أو المجتمع(Tenbrunsel&Smith - Crowe ,2008: 8).

ستعتمد الباحثة تعريف ونظرية ومقياس **(Treviño& Johnston2018):** لإتخاذ القرار الأخلاقي

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس اتخاذ القرارالأخلاقي المستعمل في البحث الحالي.

معتقدات قوة الارادة وعرفها كل من:

(Job et al,2010):

بانها القدرة على تأخير الإشباع ومقاومة الإغراءات قصيرة المدى من أجل تحقيق الأهداف طويلة المدى والقدرة على تجاوز فكرة أو شعور أو دافع غير مرغوب فيه(Job et al,2010:1686).

(عبد الباقي, 2000):

بأنها القدرة على الاختيار و اتخاذ القرارات المستقلة و الجرأة في مواجهة الضغوط و التهديدات الثقافية الداخلية و الخارجية و المحاولة الدائمة للسيطرة على الأحداث و معاندة الرغبات المعاكسة والسيطرة عليها بأفكار ومبادئ محددة لتحقيق هدف واضح الأهمية للفرد و يحقق له الاتزان النفسي (عبد الباقي ، 2000 : 10).

التعريف النظري: : ستعتمد الباحثة تعريف ونظرية (Job et al,2010), لمعتقدات قوة الارادة في بناء مقياسه المذكور سابقاً فضلاً عن اعتماد نظريته.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات معتقدات قوة الارادة المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني:الاطار النظري

اولاً:اتخاذ القرار الاخلاقي

- **السياق التاريـخ لاتخاذ القرار الاخلاقي:**

الأخلاق مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية ethos وتعني الاستعمال، والشخصية، والتصرف الشخصي (Earle, 1992: 178), وعلاوة على ذلك، فإن الأخلاق هي فئة مجتمعية من القواعد التي تحكم سلوك أعضائها, ومع ذلك فإن الأخلاق مترابطة فيما بينها, وانها فحص فلسفي لمبادئ الخير والشر، والصواب والخطأ

(Souryal, 2010: 18)، في حين أن الأخلاق (التحلي بالأخلاق أو ممارسة حياة على القيم الأخلاقية), وعلى أساس منتظم يُنظر إلى الأخلاق على أنها سلوك يضمن نزاهة الفرد، لذلك عندما يُنظر إلى الفرد على أنه يتصرف بطريقة أخلاقية (معرفة مبادئ الصواب/الخطأ)، إذ يكون الفرد قد استوعب هذه المبادئ، وتطبيقها بأمانة في تفاعلاته مع الآخرين، وغالبًا ما يتم تفسير الأحكام الأخلاقية على أنها تهتم بالمسائل الموضوعية للتقييم السلوكي، (جعفر, 2024: 10) (gafar, 2024: 10) ومن المتوقع أن تتوافق الأحكام الأخرى مع القناعات الأخلاقية للفاعل, عادةً ما يؤدي عدم المطابقة أو الانتهاك إلى اللوم الأخلاقي والإدانة والسخرية من الشخصية المخالف, ويواجه الفرد أسئلة عملية (أو يشار إليها بأسئلة من الدرجة الأولى)، وأسئلة من الدرجة الثانية (أو أسئلة فوقية)، وهي أكثر انعكاسًا بطبيعتها (Earle, 1992: 190), من أمثلة أسئلة الدرجة الأولى تلك المتعلقة بالصواب أو الخطأ، والجيد أو السيئ, إذ أن أسئلة الدرجة الثانية تسمح للفرد بالإجابة على ما يمكنه فعله عند مواجهة ظرف معين أو ما الذي كان يجب عليه فعله بشكل مختلف, على الرغم من أن الأخلاق ظلت محل نقاش طويل إلا أنها لا تزال صعبة التحديد, ويمكن أن يعزى ذلك إلى الطبيعة الشخصية للغاية والمثيرة للجدل في كثير من الأحيان للإرادة والفكر الحر للإنسان.(Segal & Haberfeld, 2011: 1021).

وينظر (Lewis, 1985), الى الاخلاق من منظور ما هو مناسب أخلاقيًا ومقبول عند مواجهة معضلة أخلاقية, إذ يعتمد على عوامل مثل القواعد والمبادئ واللوائح التي يستعملها الفرد كمبدأ توجيهي لسلوكه, كذلك استكشف أيضًا معاني الأخلاق كمنظور شخصي ووصف الأخلاق بأنها شخصية, وقد تم تطوير مفهومه المقترح للسلوكيات الأخلاقية والمبادئ الأخلاقية على مدى حياة الفرد, كذلك يشير الى منظور حكم الفرد للمواقف، مثل قدرته على قياس ما هو صواب وما هو خطأ فيما يتعلق بقواعد أو معايير محددة يواجهها مسؤولية الفرد في قول الحقيقة, وتتشكل نزاهة الشخص وصراحته وصدقه على مدى حياته من خلال التجارب والمواقف, كذلك استند لويس (1985), للسلوك المقبول لدى المدمنين على نظرة المجتمع للسلوك المقبول والامتثال لتوقعات المجتمع باتباع المبادئ وقواعد الأخلاق والقواعد واللوائح لضمان الامتثال لها(Lewis, 1985: 377).

النظرية التي فسرت مفهوم اتخاذ القرار الاخلاقي:

Tarvydas, V. M., & Johnston, S. P. (2018):

هو نموذج نظري يهدف إلى توفير إطار عملي لمساعدة الممارسين الأخلاقيين على التعامل مع المواقف الأخلاقية المعقدة والمتناقضة. من خلال التعرف على كيفية اتخاذ القرار الأخلاقي من قبل الافراد تم تطوير هذا النموذج من قبل فيرجينيا تارفيداس وستيفن جونستون، ونشرتهما في كتابهما "السلوك الأخلاقي والممارسة الأخلاقية: نموذج تارفيداس التكاملي لصنع القرار للسلوك الأخلاقي" عام 2018.

يقوم النموذج على فرضية أن السلوك الأخلاقي هو نتيجة تفاعل بين ثلاثة عناصر رئيسية: القيم الأخلاقية، والمعرفة الأخلاقية، والمهارات الأخلاقية. ويقسم النموذج عملية صنع القرار الأخلاقي إلى خمس مراحل: تحديد المشكلة الأخلاقية، وتحليل الخيارات الأخلاقية، وتقييم النتائج الأخلاقية، واتخاذ القرار الأخلاقي، وتنفيذ القرار الأخلاقي. ويوفر النموذج أيضاً مجموعة من المبادئ والمعايير والأدوات لتوجيه كل مرحلة من مراحل العملية.

ممكن أن تؤدي المشاعر الأخلاقية مثل الشعور بالذنب والعار دوراً هاماً في اتخاذ القرار الأخلاقي، فقد تؤثر هذه المشاعر في التفكير الأخلاقي، ويمكن استخدامها لتحفيز السلوك الأخلاقي، على سبيل المثال ربما يحفز الشعور بالذنب الأفراد على تقديم تعويضات عن الضرر الذي تسببوا فيه، في حين أن التعاطف يمكن أن يساعد الأفراد على فهم منظور الآخرين واتخاذ مزيد من القرارات الأخلاقية.

يتتضمن نموذج تارفيداس التكاملي لاتخاذ القرار الأخلاقي ان القرار الأخلاقي الذي يتخذه الفرد ينطلق من أبرز جوانب المبدأ والفضيلة ويدخل اعتبارات سياقية مهمة في العملية. بشكل عام، يمكن التفكير في نماذج صنع القرار الأخلاقي على أنها تتمتع بخصائص أخلاقيات المبدأ أو الفضيلة. تركز أخلاقيات المبدأ على الجوانب الموضوعية والعقلانية والمعرفية للعملية. يميل الافراد الذين يلتزمون بهذا المنظور إلى النظر إلى تطبيق المبادئ والقواعد والمدونات والقوانين الأخلاقية العالمية والمحايدة على أنها العناصر الأساسية للأخلاقيات. تعتبر أخلاقيات الفضيلة خصائص االفرد نفسه والعنصر الحاسم للممارسة

المسؤولة. وبالتالي، يميل مؤيدو نهج أخلاقيات الفضيلة إلى الاهتمام أكثر بالافراد الذين يفكرون في مواقفهم الأخلاقية والقيمية ويوضحونها. بالإضافة إلى ذلك، يدرسون القضايا الشخصية الأخرى التي قد تؤثر على ممارستهم الأخلاقية، مثل الاحتياجات العاطفية التي لم يتم حلها والتي قد تؤثر سلبا على تعاملهم مع الاخرين وانفسهم. ويجادل الكثيرون بأنه من الأفضل أن يشمل صنع القرار الأخلاقي كلا الجانبين. من بين المساهمات الإيجابية الأخرى لمثل هذا النهج التآزري، تكهن بأن إضافة وجهات النظر الأخلاقية للفضيلة من شأنه أن يحسن السلوك الأخلاقي في التفاعلات والبيئات متعددة الثقافات والمتنوعة. يؤكد نموذج تارفيداس التكاملي على عملية التفاعل المستمرة بين عناصر المبدأ والفضيلة، ويضع موقفا عاكسا في صميم العملية. يركز النموذج أيضا على الإنتاج الفعلي للسلوك الأخلاقي في سياق محدد، بدلا من إنهاء التحليل قبل الأوان بمجرد اختيار أفضل مسار عمل أخلاقي. يحترم هذا النهج أهمية الوضع والعوامل البيئية الحاسمة في تقديم المشورة.

في الختام : اتخاذ القرار الأخلاقي هو عملية معقدة تنطوي على عوامل معرفية وعاطفية واجتماعية؛ إذ يوفر كل نهج منظوراً فريداً للعوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار الأخلاقي، لكن لا أحد يستطيع تفسيره بشكل كامل بمعزل عن الآخرين، كما يوفر النهج التكاملى فهماً أكثر شمولا للتفاعل بين الإدراك والعاطفة والاجتماعية (Tarvydas, V. M., & Johnston, S. P. 2018, 313–342) لذا تم اعتماد هذا الانموذج النظري وللمبررات الاتية

ثانياً: معتقدات قوة الارادة

- **مفهوم معتقدات قوة الارادة:**

الإرادة في اللغة كما جاءت في معجم المعاني الجامع هي مصدر الفعل أرادَ، وهي العزيمة أو المشيئة، وهي القدرة في التصميم للقيام بالأعمال والتصرفات، وفي الفلسفة يُقصَد بالإرادة أنّها قوة يقصد المرء فيها أمراً دون آخر (معجم المعاني الجامع, 2018)، والإرادة هي اتجاه المرء إلى القيام بفعل ما أو امتناعه عن فعل ما، وإن المفهوم الشائع للإرادة والذي يتداوله الناس بشكلٍ عام, هو أنّها الجهد الذي يجب بذله من أجل تحقيق أو إنجاز عمل ما، وهى الطاقة التى تدفع نحو الإنجاز، وتعد الإرادة قوة من أعظم قوى الإنسان فهو من دونها لا يمكنه أن يقبل على عمل ما أو يُحجم عنه، وهى الطاقة التى تجعل الفعل يخرج من حيّز المخيلة أو التصوّر إلى التحقيق الفعلى، إذ إنّ الإقدام على الفعل يتطلب تخيله أولاً، ومن ثم العزم على تحقيقه، ومن ثم بذل الجهد للقيام به وإنجازه فإن مكونات الإرادة هى التخيّل، يليه العزم والجهد، ثم الإقدا(Tice & Baumeister, 1997: 445), والإرادة موجودة عند جميع الأفراد ولكنها توجد بدرجات، فقد تكون قوية وقد تكون ضعيفة وقد توجد عند البعض بدرجات متوسطة أيضاً، فعادةً ما يمارس الإنسان إرادته فى حالاتٍ كثيرة ومختلفة ودون قصد منه، فمن الممكن أن يرفض وليمة كبيرة خشية السمنة، ولكنه يضعف أمام قطعة صغيرة من الشوكولاتة ويأكلها دون تفكير، والإرادة هى ما يوجه الإنسان نحو الخير أو الشر، ويجدر الذكر أن الإرادة تخضع للعوامل الذاتية الداخلية للفرد نفسه، وبيده إضعافها كما بيده تقويتها (Van der Does& Heine, 1996: 204) .

النظرية التى فسرت معتقدات قوة الارادة:

- **نظرية: (Job et al, 2013)لمعتقدات قوة الارادة:**

قام جوب وزملاؤه بتطبيق فكرة النظريات الضمنية على سياق ضبط النفس (Job et al : 45 2010), وفي ورقتهم البحثية يجادلون بأن الناس لديهمتصورات مختلفة حول قوة إرادتهم وأن هذه التصورات والادراكات تحدد أداء ضبط النفس, كذلك يعتقد الأشخاص ذوو النظرة المحدودة أن قوة إرادتهم هي مورد محدود يتم استنفاده من خلال أعمال ضبط النفس, وعلاوة على ذلك يعتقدون أنه يمكن تجديد المورد من خلال أخذ قسط من الراحة أو تناول الطعام أو المشاركة في أنشطة الاسترخاء, وهكذا يشير الأشخاص ذوو النظرية المحدودة بأن قوة الإرادة تعمل كما يقترح نموذج القوة لضبط النفس, وفي المقابل يعتقد الأشخاص ذوو النظرية غير المحدودة أن قوة إرادتهم ليست محدودة وأن قدرتهم على ضبط النفس مستقلة عن محاولات ضبط النفس السابقة أو حتى يتم تفعيلها بها, باختصار

يرفض هؤلاء الأشخاص وجهة النظر القائلة بأن قوة الإرادة محدودة للغاية وأن ممارسة ضبط النفس يضعف قدرتهم على تنظيم السلوك لاحقًا, وفي ثلاث دراسات معملية، وجد جوب وزملاؤه (2010) أن النظريات الضمنية تخفف من تأثير استنزاف الأنا, والأشخاص الذين لديهم نظرية محدودة يكون أداؤهم أسوأ في مهمة ضبط النفس, فعندما يشاركون في مهمة ضبط النفس السابقة, يؤدي الأشخاص ذوو النظرية غير المحدودة أداءً جيدًا في مهمة ضبط النفس الثانية بغض النظر عن جهود ضبط النفس السابقة, وتحدث نفس النتائج عندما لا يتم قياس النظريات الضمنية حول قوة الإرادة، بل يتم التلاعب بها, وبالتالي يستبعد تأثير المتغيرات المربكة, مثل: (الفروق الفردية في القدرات لضبط النفس), وتشير إلى أن النظريات الضمنية التي تؤدي دورًا سببيًا في تشكيل أداء ضبط النفس, وفقًا لتصور أوسع لضبط النفس، تم قياس النظريات الضمنية حول قوة الإرادة فيما يتعلق بمجالات ضبط النفس المختلفة، مثل المثابرة في الأنشطة العقلية الشاقة أو مقاومة الإغراءات ومع ذلك، تشير النتائج إلى أن النظريات الضمنية ضمن المجالات المختلفة لضبط النفس تعكس عاملاً أساسيًا واحدًا, لم تتم حتى الآن معالجة مسألة التنبؤات الخاصة بالمجال لسلوك ضبط النفس(Job et al 2010: 47).

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

- **منهج الدراسة :**

أعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي للأسباب التي تشير على ما هو موجود وتحليله, إذ يكون مناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها, على الرغم أنه يوفر القدرة على وصف العلاقة بين متغيرين او اكثر بواسطة مجموعة من القوانين التي يشير اليها (جابر, وكاظم, 1987: 134), Jaber, and (Kazem 1987: 134)

مجتمع البحث Research Population

يقصد بمجتمع البحث: الأفراد جميعهم التي تقوم الباحثة بدراسة الظاهرة عليهم (ملحم،2000: 219), ويتألف مجتمع البحث الأصلي الحالي من المتعافين من المخدرات في مستشفيات بغداد لعلاج الادمان, إذ بلغ عدد المجتمع من المتعافين (350), متعافي مقسم على اربع مستشفيات لعلاج الادمان وهي مستشفى القناة (التأهيل الاجتماعي) وبلغ عدد المتعافين فيها (142), ومستشفى العطاء للمتعافين بلغ (90), ومستشفى بغداد التعليمي (75), متعافي ومستشفى ابن رشد (43) متعافي,

عينة الدراسيةResearch Sample :

إذ قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية, وهي تمثل نسبة (80%), من المجتمع الاصلي من المتعافين في مستشفيات بغداد, إذ بلغة نسبة العينة (240) متعافي, مقسمة على خمسة مستشفيات وهي كل الاتي: مستشفى القناة (110) متعافي, مستشفى العطاء للمتعافين (50) متعافي, مستشفى بغداد التعليمي (50), متعافي, مستشفى ابن رشد (30), متعافي.

أدوات البحث Research Instruments:

يتألف مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي في البحث الحالي بصورته النهائية من (24) فقرة ، وكل فقرة لها ستة بدائل وهي (موافق بشدة, اوافق بدرجة متوسطة, اوافق قليلاً, لااوافق قليلاً, اعارض الى حدما, لا اوافق بشدة)، حيث يتم تصحيحها في ضوء الاوزان (1,2,3,4,5,6) ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (96) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (24) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (60) درجة .

التحليل المنطقي للفقرات:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وكان وعددهم (15), لبيان مدى حكمهم على صياغة كل فقرة, والدرجة المخصصة لها, واشارت النتائج عن اتفاق

بين معظم المحكمين حول فقرات مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي, من حيث ملاءمتها لقياس العملية التي تقيسها, وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% فأكثر لقبول صلاحية الفقرة وحصلت موافقة على نسبة 95% من الخبراء .

إذ طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (240) فرد المتعافين من الادمان وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (65) فرد في المجموعة العليا، و (65) فرد في المجموعة الدنيا, واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05). والجدول (1) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (1) القوة التميزية لفقرات مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,554	0,587	3,015	0,739	4,657	دالة
2	3,508	0,534	2,983	0,704	5,258	دالة
3	3,708	0,458	3,138	0,527	6,657	دالة
4	3,6773	0,615	3,169	0,762	4,234	دالة
5	3,708	0,458	3,431	0,728	2,628	دالة
6	3,769	0,523	2,892	0,937	6,668	دالة
7	3,538	0,686	2,954	0,891	4,243	دالة
8	3,738	0,776	3,246	0,902	3,444	دالة
9	3,708	0,458	3,369	0,741	2,449	دالة
10	3,785	0,414	3,231	0,915	4,504	دالة
11	3,785	0,625	3,077	0,835	5,541	دالة
12	3,854	0,587	3,569	0,661	2,629	دالة
13	4,000	0,000	2,400	0,725	18,030	دالة
14	3,985	0,124	3,108	0,687	10,250	دالة
15	3,869	0,553	3,554	0,771	2,714	دالة
16	3,769	0,460	3,246	0,884	4,284	دالة
17	3,862	0,348	3,200	0,955	5,313	دالة
18	3,985	0,124	3,385	0,878	5,522	دالة
19	3,862	0,348	3,631	0,627	2,628	دالة
20	3,846	0,364	3,292	0,765	5,339	دالة
21	3,923	0,269	3,462	0,709	4,972	دالة
22	3,815	0,391	3,585	0,727	2,284	دالة
23	3,816	0,583	3,123	0,820	5,618	دالة
24	3,862	0,464	2,954	0,818	7,880	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون"Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (240) فرد المتعافين من الادمان في البحث الحالي. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.139)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,374	13	0,402
2	0,423	14	0,394
3	0,339	15	0,422
4	0,512	16	0,478
5	0,527	17	0,411
6	0,441	18	0,470
7	0,358	19	0,389
8	0,411	20	0,553
9	0,489	21	0,430
10	0,390	22	0,510
11	0,432	23	0,399
12	0,377	24	0,402

ب . الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي :

تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يلي:-

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

يقصد بالصدق انه يقيس السمة أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه, أي يقيس فعلاً مايقصد ان يقيسه (عباس, 1996: 26), وقد تحقق من المقياس الحالي نوعان من الصدق هما:-

أ- الصدق الظاهري:

وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي من خلال تحديد مفهوم اتخاذ القرار الاخلاقي واعداد الفقرات حسب هذا المفهوم، وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس اتخاذ القرار الاخلاقي.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

وتحققت الباحثة من صدق البناء من خلال مؤشرين هما : -

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات المقياس Scales Reliability :

ولاستخراج ثبات المقياس اعتمدت الباحثة طريقتين هما:-

أ- طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (30) فرد المتعافين من الادمان وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.89) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر, فانه يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية

ب- معادلة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha:

إذ أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (240) فرد المتعافين من الادمان ، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.87) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي في البحث الحالي بصورته النهائية من (24) فقرة ، وكل فقرة لها ستة بدائل وهي (موافق بشدة, اوافق بدرجة متوسطة, اوافق قليلاً, لااوافق قليلاً, اعارض الى حدما, لا اوافق بشدة)، وان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (96) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (24) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (60) درجة .

ثانياً: مقياس معتقدات قوة الارادة:

وصف المقياس:

يتألف مقياس معتقدات قوة الارادة في البحث الحالي بصورته النهائية من (12) فقرة ، وكل فقرة لها ستة بدائل وهي (موافق بشدة, اوافق بدرجة متوسطة, اوافق قليلاً, لااوافق قليلاً, اعارض الى حدما, لا اوافق بشدة)، حيث يتم تصحيحها في ضوء الاوزان (6، 5، 4، 3، 2، 1) ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (72) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (12) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (42) درجة .

صدق الترجمة **Translation Vallidity**: قامت الباحثة بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية*, وبعد ذلك تم عرض النسختين العربية والإنجليزية على متخصص في اللغة الإنجليزية* لمراجعته بهدف التأكد من مطابقة المعنى في اللغتين العربية والانجليزية ثم تم عرض المقياس على متخصص في اللغة العربية* لتحديد مدى سلامة البناء اللغوي لعبارات المقياس.

- التحليل المنطقي للفقرات: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وكان وعددهم (15), لبيان مدى حكمهم على صياغة كل فقرة, والدرجة المخصصة لها, واشارت النتائج عن اتفاق بين معظم المحكمين حول فقرات مقياس معتقدات قوة الارادة, من حيث ملاءمتها لقياس العملية التي تقيسها, وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% فأكثر لقبول صلاحية الفقرة وحصلت موافقة على نسبة 95% من الخبراء .

* أ.د. فاتن خيري، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد طرائق تدريس اللغة الانكليزية.

أ.م.د. علي عارف جامعة بغداد / كلية اللغات.

أ.د. سماء تركي داخل جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / طرائق التدريس اللغة العربية.

- عينة وضوح التعليمات والفقرات: لغرض معرفة وضوح فقرات المقياس والتعليمات والوقت, إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (40), من المتعافين من الادمان, وقد اشارت النتائج بان فقرات مقياس الضغط النفسي المدرك كانت واضحة وغير مبهمة.

حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكالاتي.

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (240) فرد المتعافين من الادمان وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (65) فرد في المجموعة العليا، و (65) فرد في المجموعة الدنيا . واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (128) وعند مستوى دلالة (0.05). والجدول (3) يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (3) القوة التميزية لفقرات مقياس معتقدات قوة الارادة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	5.123	1.463	2.815	1.171	10.054	دالة
2	4.862	1.044	3.477	1.174	7.196	دالة
3	4.708	1.071	3.446	1.335	6.018	دالة
4	4.954	0.759	3.446	1.061	9.436	دالة
5	5.092	0.861	3.323	1.382	8.872	دالة
6	5.185	0.768	3.646	1.192	8.860	دالة
7	5.108	0.793	3.462	1.288	8.887	دالة
8	5.123	0.839	3.354	1.255	9.910	دالة
9	5.200	0.905	3.585	1.117	9.396	دالة
10	5.231	0.786	3.292	1.320	10.305	دالة
11	5.308	0.769	3.692	1.286	8.802	دالة
12	5.631	0.517	3.923	1.544	8.561	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون"Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (240) فرد المتعافين من الادمان في البحث الحالي. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.139)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (238) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس معتقدات قوة الارادة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.568	7	0.605
2	0.495	8	0.523
3	0.404	9	0.580
4	0.504	10	0.576
5	0.569	11	0.516
6	0.498	12	0.457

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس معتقدات قوة الارادة :

تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يلي:-

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق هما:-

أ- الصدق الظاهري:

قد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس معتقدات قوة الارادة من خلال تحديد مفهوم معتقدات قوة الارادة واعداد الفقرات حسب هذا المفهوم ، وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس معتقدات قوة الارادة.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال مؤشرين هما : -

- التمييز من خلال إيجاد الفروق المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات المقياس Scales Reliability :

لاستخراج ثبات المقياس اعتمدت الباحثة طريقتين هما:-

أ- طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (30) فرد المتعافين من الادمان وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.93) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر.

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (240) فرد المتعافين من الادمان ، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.90) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتألف المقياس بصورته النهائية من (12) فقرة ، وكل فقرة لها ستة بدائل وهي (موافق بشدة, اوافق بدرجة متوسطة, اوافق قليلاً, لااوافق قليلاً, اعارض الى حدما, لا اوافق بشدة)، حيث يتم تصحيحها في ضوء الاوزان (6، 5، 4، 3، 2، 1).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على اتخاذ القرار الاخلاقي لدى المتعافين من الادمان

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس اتخاذ القرار الاخلاقي المتكون من (24) فقرة على عينة البحث المتكونة من (240) متعافي. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (75,671) درجة وبانحراف معياري قدره (12,935) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (60) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,768) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (239) والجدول () والشكل (5) يوضحان ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار الاخلاقي	240	75,671	12,935	60	18,768	1,96	دالة

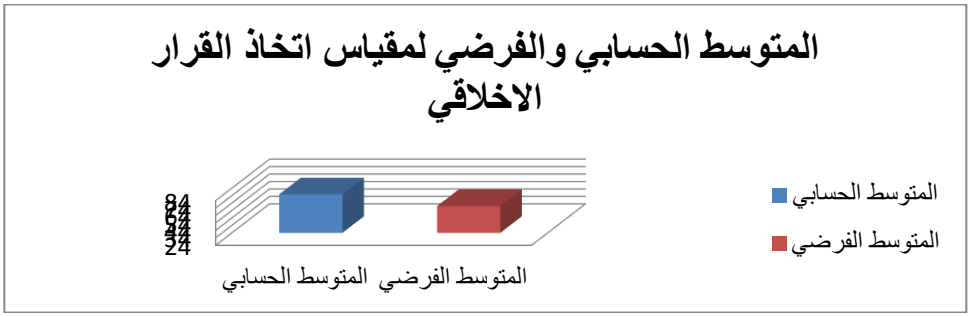

الشكل (1) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس اتخاذ القرار الاخلاقي

ولمعرفة درجة امتلاك العينة لاتخاذ القرار الاخلاقي قامت الباحثة بوضع معيار لذلك من خلال جمع (المتوسط الفرضي + الانحراف المعياري) و(المتوسط الفرضي – الانحراف المعياري), وبهذا اصبح المعيار كما موضح في جدول (6).

جدول (6) معيار معرفة درجة امتلاك العينة لاتخاذ القرار الاخلاقي

وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للعينة بالمعيار المشار اليه اعلاه يمكن الحكم على درجة اتخاذ القرار

المتغير	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية
اتخاذ القرار الاخلاقي	اقل من 47,06	72,93 -47,06	72,93 فاكثر

الاخلاقي لدى عينة البحث كانت بدرجة عالية لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة العالية.

وتعزو الباحثة ذلك في ضوء النظرية المعتمدة في هذه الدراسة (Gibbs, 1977), ان اتخاذ القرارات الاخلاقي لدى المتعافين عندما يتعرضون للعديد من المشكلات يكونوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة، ووضع مقترحات للحد منها، مما يساعدهم في اتخاذ القرار المناسب وهذا لن يتأتى إلا بتنمية القرارات العقلية للفرد لذلك فإن الاستثمار في العقول هو الاستثمار المنطقي في المجتمعات كافة وعلى المؤسسات التربوية والصحية أن تهتم بتطوير القدرات العقلية للأفراد, وان وعي الشخص بذاته وتمكنه من

معرفة جميع جوانبها يُعدُّ من المقومات الضرورية لتحقيق الذات (Malim&Birch,1998:29), وأن الدافع الأخلاقي هو عملية الإدراك التي يقرر فيها الفرد أخلاقياً اتخاذ قرار أخلاقي على أساس القيم والمصالح الشخصية والفعالية الذاتية, ويرى رست ان التعرف على القضايا الأخلاقية وتحديد اهميتها النسبية لهما دور كبير في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي، وذلك لان قرارات المتعافين الأخلاقية المعقدة تكون ذات علاقة بتصنيف القضايا الأخلاقية حسب اهميتها النسبية وادراكهم لها، فعند النظر للموقف الأخلاقي وتحليله برؤية شمولية فانه مفيد في كثير من الاحيان ليمكنهم بهذه الطريقة تحديد اين يكمن العجز وادراك الفشل في حلول المعضلات الأخلاقية واتخاذ القرار المناسب لها (Rest, 1986 :22), وان المتعافين من الادمان كانت لديهم الرغبة في التغيير بعد التعافي، كذلك يشعر المتعافون برغبة قوية في تحقيق التغيير الشخصي والتطور الروحي, ويرغبون في تحسين حياتهم وتقديم قيمة لأنفسهم وللمجتمع ويدركون أن التعاطي المستمر للمخدرات يعيق هذه الرغبة ويعيد إيقاعهم في دوامة الإدمان, فضلاً عن ماتفرضه القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية عليهم وعلى عوائلهم قد يكون للمتعافين من الإدمان قيم أخلاقية قوية ومسؤولية اجتماعية تدفعهم لاتخاذ القرار الأخلاقي في الحد من تعاطي المخدرات, كذلك يرغبون في أن يكونوا قدوة إيجابية ويساهمون في بناء مجتمع صحي ومزدهر, وعند اتخاذ القرار الأخلاقي، يتم تقييم الآثار المحتملة للخيارات المختلفة, ويجب أن نأخذ في الاعتبار الآثار القصيرة الأجل والطويلة الأجل على الأفراد والمجتمع بشكل عام, كذلك

الهدف الثاني : التعرف على معتقدات قوة الارادة لدى المتعافين من الادمان.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس معتقدات قوة الارادة المتكون من (12) فقرة على عينة البحث المتكونة من (240) متعافي. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (50,554) درجة وبانحراف معياري قدره (8,247) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (42) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,069) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (239) والجدول (7) والشكل (2) يوضحان ذلك.

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس معتقدات قوة الارادة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
معتقدات قوة الارادة	240	50,554	8,247	42	16,069	1,96	دالة

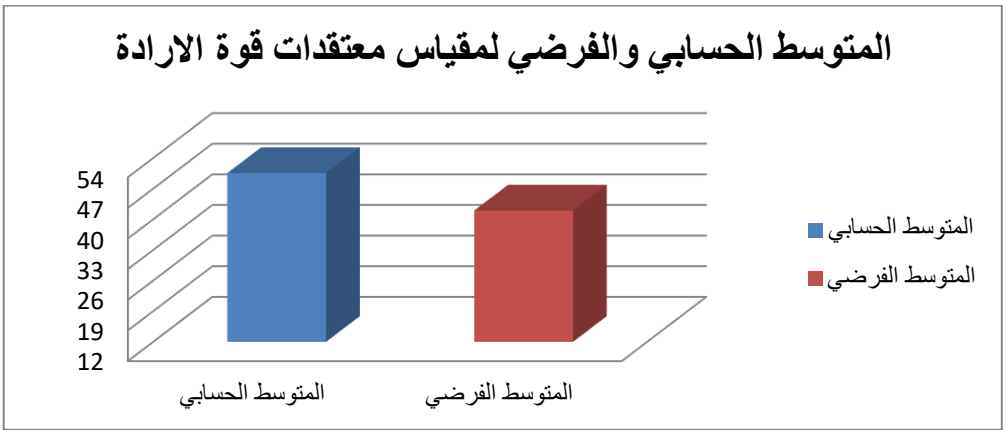

الشكل (2) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس معتقدات قوة الارادة

ولمعرفة درجة امتلاك العينة لمعتقدات قوة الارادة قامت الباحثة بوضع معيار لذلك من خلال جمع (المتوسط الفرضي + الانحراف المعياري) و(المتوسط الفرضي – الانحراف المعياري), وبهذا اصبح المعيار كما موضح في جدول (8).

جدول (8) معيار معرفة درجة امتلاك العينة لمعتقدات قوة الارادة

المتغير	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية
معتقدات قوة الارادة	اقل من 33,75	50,247 -33,75	50,247 فاكثر

وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للعينة بالمعيار المشار اليه اعلاه يمكن الحكم على درجة معاقدات قوة الارادة لدى عينة البحث كانت بدرجة عالية لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة العالية.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة ل(Job et al, 2013) بأن المتعافين لديهم تصورات مختلفة حول قوة إرادتهم وأن هذه التصورات والادركات تحدد أداء ضبط النفس, كذلك يعتقدون ذوو النظرة المحدودة أن قوة إرادتهم هي مورد محدود يتم الاستنفاده منه خلال أعمال ضبط النفس, وان قوة الارادة هي القدرة على التحكم في الدوافع والرغبات والقدرة على التركيز على الأهداف طويلة المدى والقدرة على التغلب على الإغراءات, كذلك انها ضبط المتعافي لنفسه وتصرفاته، وأن قوة الإرادة هي مفتاح النجاح، فالناجحون هم من يسعون جاهدين للتغلب على خوفهم أو شكّهم، أو أيّ شعورٍ باللامبالاة، وذلك من خلال استخدام إرادتهم وتوظيفها في ذلك(Stiglitz & Fitoussi, 2009: 34).

وان القيام بالمهام والأعمال وتنمية المهارات التي تحقق للمرء ما يتمنى أن يكون عليه سواء كانت هذه المهام على الصعيد الشخصي أم الاجتماعي أم المهني، تنمي شخصيته وتدخل صورة شخصيته التي يريدها لنفسه في عقله الواعي، ليتفق بعد ذلك العقل الباطن مع العقل الواعي على صورة الشخصية والذات التي يتمناها المرء لنفسه، والتي قام بالعديد من الأعمال للحصول عليها، وبالتالي سوف تُمحى أي صورة ذهنية سابقة في مخيلته عن شخصيته السابقة وإرادته الضعيفة, إذ إن الإرادة القوية تكمن في العقل(Piaget, & Garcia, 1991: 65).

كذلك وجد جوب وزملاؤه (2010) أن النظريات الضمنية تخفف من تأثير استنزاف الأنا, والأشخاص الذين لديهم نظرية محدودة يكون أداؤهم أسوأ في مهمة ضبط النفس, فعندما يشاركون في مهمة ضبط النفس السابقة, ويؤدي الأشخاص ذوو النظرية غير المحدودة أداءً جيدًا في مهمة ضبط النفس الثانية بغض النظر عن جهود ضبط النفس السابقة, وتحدث نفس النتائج عندما لا يتم قياس النظريات الضمنية حول قوة الإرادة، بل يتم التلاعب بها, وبالتالي يستبعد تأثير المتغيرات المربكة, مثل: (الفروق الفردية في القدرات

لضبط النفس), وتشير إلى أن النظريات الضمنية التي تؤدي دورًا سببيًا في تشكيل أداء ضبط النفس (47 :Job et al 2010).

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين اتخاذ القرار الاخلاقي ومعتقدات قوة الارادة لدى المتعافين من الادمان.

للتحقق من هذا الهدف , قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياس معتقدات قوة الارادة ومقياس اتخاذ القرار الاخلاقي , ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(9).

الجدول(9)

العلاقة بين اتخاذ القرار الاخلاقي ومعتقدات قوة الارادة

العدد	قيمة معامل الارتباط بين معتقدات قوة الارادة واتخاذ القرار الاخلاقي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
240	0,478	8,691	1,96	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين معتقدات قوة الارادة واتخاذ القرار الاخلاقي قد بلغت (0,478), ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,691) , وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) , وهذا يعني ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما كانت معتقدات قوة الارادة عالية لدى الفرد تحسن اتخاذ القرار الاخلاقي لديه.

وتعلل الباحثة هذه النتيجة بان النظريات الضمنية حول قوة الارادة توجه أنماطًا معرفية وعاطفية وسلوكية مختلفة في مواقف الإنجاز من خلال تشكيل أهداف المتعافين, وان المتعافين الذين يمتلكون قوة ارادة مرنة هم أكثر عرضة لاتخاذ قرارات اخلاقية, وبالتالي يظهرون سلوكًا موجهًا نحو الإتقان في مواجهة النكسات, وان المتعافون الذين يعتقدون أن لديه قوة ارادة ثابتة هم أكثر عرضة للسعي لتحقيق أهداف الأداء (أي الاهتمام بالحصول على أحكام إيجابية من قبل المجتمع(Dweck & Leggett, 1988: 256). فكلما اتخذ المتعافي قرارات مختلفة في حياته اليومية فإن عملية اتخاذ القرار تتغلغل و بصورة مستمرة في نشاطات صحيحة في حياتهم, وان المتعافين ذوي قوة الإرادة القوية أكثر عرضة لاتخاذ القرارات الأخلاقية, وذلك لأن قوة الإرادة ترتبط بالقدرة على التحكم في الدوافع والرغبات، والقدرة على التركيز على الأهداف طويلة المدى، والقدرة على التغلب على الإغراءات ومنها تعاطي المواد المخدرة , وان هذا المجال يبقى مفتوحا امام الباحثين للتعمق أكثر سواء من الزاوية النظرية او التطبيقية سواء في مجال علم النفس عموما أو علم النفس العيادي خصوصا فالإنسان بطبعه يسعى لى الوصول الى اقصى درجة من توافق شخصيته وذلك لا يتم من خلال اتخاذ القرارات الصحيحة التي تحقق قدراتنا العقلية كما ان يجب عليه تنمية قوة ارادته لما تؤدي من دور هام في القدرات البشرية كما ان اتخاذ القرار دور هام في المجتمع خاصة و ان اتخاذ قرارات سليمة والتفاعل بانفعالات سليمة يحافظ على اتزان مركبات المجتمع واسسه، فالدراسات الحديثة قد توصلت ان احاب القرارات الاخلاقية عادة ما ينشئون في بيئات متوافقة اجتماعيا ولديهم القدرة على تكوين انفعالاتهم بفعالية واتخاذ قرارات سليمة وحل مشكلاتهم بسلاسة، اما من يتعاملون بسوء مع انفعالاتهم أي من تكون استجاباتهم الانفعالية عبارة عن نوبات غضب تكون علاقتهم الاجتماعية سيئة واقل نجاحا في حياتهم وغير قادرين على اتخاذ قرارات, ويمكن اعتبار اتخاذ القرار نشاطا لحل المشكلات ينتهي بحل مثالي أو مرضي على الأقل ولذلك فهي عملية يمكن أن تكون عقلانية أو أقل عقلانية أو غير عقلانية ، ويمكن أن تستند إلى معرفة معتقدات صريحة أو ضمنية.

- **الاستنتاجات: Conclusions**

1-يمكن الحكم على درجة اتخاذ القرار الاخلاقي لدى عينة البحث كانت بدرجة عالية لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة العالية.

2-يمكن الحكم على درجة معاقدات قوة الارادة لدى عينة البحث كانت بدرجة عالية لكونها ضمن المعيار المعتمد للدرجة العالية.

3-العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما كانت معتقدات قوة الارادة عالية لدى الفرد تحسن اتخاذ القرار الاخلاقي لديه.

التوصيات:Recommendations

1-تطوير مهارات المتعافين بما يتناسب مع متطلبات القرار الأخلاقي.

2-تأكيد الجانب الأخلاقي في التعامل مع المتعافين لترسيخ هذا التوجه و اعتماده في صنع القرارات.

3-إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بالقرار الاخلاقي وتأثيره في أداء المتعافين ومهاراتهم.

4-إقامة الأنشطة الثقافية والندوات الدينية والأخلاقية لتنمية الجانب الأخلاقي والإحساس بالمسؤولية من خلال التدريب على مهارة اتخاذ القرار لدى الشباب.

المقترحات :Suggestions

1 - فاعلية برنامج قائم على مهارات تخاذ القرار الاخلاقي لدى المتعافين من الادمان.

2 - العلاقة بين الطمأنينة النفسية ومعتقدات قوة الارادة لدى المتعافين من الادمان.

3 - فاعلية برنامج لتنمية معتقدات قوة الارادة في الشعور بجودة الحياة لدى المتعافين من الفئات العمرية المختلفة.

المصادر العربية:

المصادر العربية:

- حسين عبد العزيز محمد (2007): المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المتعافون من إدمان المخدرات: دراسة ميدانية على عينة من المدمنين المتعافين في مدينة الرياض، الإمارات، جمعية الشارقة الاجتماعية، المجلد الأول. (21) ص. (82).
- عبدالباقي، يسرى تركي سعيد (2000): أثر الخوف على الإرادة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد.
- جابر, جابرعبد الحميد, وكاظم, احمد خيري (1987): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, القاهرة, دار النهضة العربية.
- ملحم، سامي محمد :(2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
- حنين, حسين عبد الله (2020): الجرائم الخارقة للقواعد الاخلاقية دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد, مجلة كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, العدد 31, مجلد 4, 2020, 159-143. https://coeduw.uobaghdad.edu iq/?page id=29861 .
- البعيجي, جمال ناصر حسين, (2020): علاقة اتخاذ القرار الاخلاقي بالذكاء الاخلاقي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية, مجلة كلية الاداب, جامعة بغداد, العدد 98, مجلد 2011. https://www.iasj.net/iasj/issue/4490
- حسين, سيف عدنان (2023): الخوف من التقييم الايجابي وعلاقته بالتفاعل الانفعالي, مجلة نسق, العدد 4, المجلد 41, 2024. https://nasaqiraq.com/.
- جعفر, موسى (2024): اللافكار العقلانية وعلاقتها بالسلوك الاخلاقي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية, مجلة الاستاذ, جامعة بغداد, العدد 1, مجلد 62, 248-273. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-256430-

المصادر الاجنبية:

- Al-Baiji, Jamal Nasser Hussein (2020) The relationship of ethical decision-making to the moral intelligence of managers And primary school principals, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, No. 98, Volume 2011.https://www.iasj.net/lasj/issue/4490
- Abdel-Baqi, Yusra Turki Saeed (2000): The effect of fear on will, Master's thesis (unpublished,(Baghdad University.
- Baghdad, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Issue 31, Volume 4, 2020, 143-159. https://coeduw.uobaghdad.edu iq/?page id-29861
- Hussein Abdel Aziz Muhammad (2007) Social problems faced by those recovering from drug addiction, a field study on a sample of recovering addicts in the city of Riyadh, UAE, Sharjah Society Social, Volume I. (21) p. (82.(
- Hanin, Hussein Abdullah (2020): Crimes in violation of moral rules, a social field study in the city>
- Hussein, Saif Adnan (2023) Fear of positive evaluation and its relationship to emotional reaction, Nasq Magazine https://nasaqiraq.com / Issue 4, Volume 41, 2024 Jaafar
- Jaber, Jaber Abdel Hamid, and Kazem, Ahmed Khairy (1987) Research methods in education and psychology Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya
- Jaafar, Musa (2024): Rational ideas and their relationship to moral behavior among adolescents in this stage Secondary School Professor Journal, University of Baghdad, Issue A, Volume 62 248-273 https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-256430-

D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9
D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B0-
D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-
D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8AD8%A9
-%D9%88-AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B
D8%A7%D9%D9%8A%D8%A9

- Job, V., Dweck, C. S, and Walton, G. M. (2010). Ego depletion-is it all in your head? Implicit theories about willpower affect self-regulation. Psychol. Sci. 21, 1686-1693. executive function. Self-1.
- Earle, W. J. (1992). *Introduction to philosophy*. New York: McGraw-Hill.
- Souryal, S. S. (2010). *Ethics in criminal justice: In search of the truth*. New .York: Routledge.
- Melhem, Sami Muhammad: (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Amman.
- Segal, L., Gideon, L., & Haberfeld, M. R. (2011). Comparing the ethical attitudes of business
- Lewis, P. V. (1985). Defining 'business ethics': Like nailing jello to a wall. *Journal of Business Ethics*, *4*(5).

- Tracy, J.L and Robins, R.W. (2004a). Putting the Self into Self-Conscious Emotion A Theoretical Model. Psyhological Inquiry, 15 (2).
- Treviño, L., Brown, M., & Hartman, L. P. (2003). A qualitative investigation of perceived executive ethical leadership: Perceptions from inside and outside the executive suite. *Human Relations, 56*(1).
- Tenbrunsel, A. E., & Smith-Crowe, K. (2008). Ethical decision making: Where we've been and where we're going. *The Academy of Management Annals, 2*(1).
- van der Wal, A. J., van Horen, F., & Grinstein, A. (2018). Temporal myopia in sustainable behavior under uncertainty. *International Journal of Research in Marketing, 35*(3).